

انقلاب أنقرة الأبيض

جميل مراد

لم يكف أحمد داود أوغلو بالاستقالة من منصب رئاسة الوزراء بل استقال أيضاً من منصب رئيس حزب العدالة والتنمية واكتفى بالتصريح بأنه سيبقي نائباً في البرلمان التركي عن حزب العدالة والتنمية الذي يعتبر أوغلو من أهم مؤسسيه بعد إلغاء حزب الفضيلة الإسلامي عام ٢٠٠١.

داود أوغلو الذي يعتبر فيلسوف حزب العدالة والتنمية وثعلب سياسته اختار أن يغادر قصر السلطان التركي بعد مسيرة مشتركة طويلة لعب فيها أوغلو دوراً محورياً في تثبيت أقدام أردوغان في الحكم. كان آخرها إدارته للمرحلة الانتقالية خلال المهلة القانونية لتشكيل الحكومة التركية والتي انتهت دون الوصول إلى حكومة ائتلافية مما دفع أردوغان إلى الذهاب نحو انتخابات برلمانية مبكرة كان من شأنها أن تعرض مستقبل حزبه السياسي للخطر.

خلال فترة الانتخابات كان أردوغان خارج المشهد تماماً تاركاً لداود أوغلو إدارة المرحلة بشكل كامل والتي أدارها ببراعة من خلال شبكة علاقاته المتعددة تمكن من إحداث تحسن في الوضع الاقتصادي واستمالة بعض الأحزاب التركية القومية والابتعاد عن الحديث حول تغيير النظام الدستوري البرلماني إلى رئاسي. فانتهت الانتخابات بفوز العدالة والتنمية وتثبيت حكمهم لمرحلة قادمة.

ولكن ما إن هدأت العاصفة الانتخابية حتى عاد أردوغان إلى ممارساته السابقة مع رفيق دربه الذي أخذ جمعه بالنعوذ بعد نجاحه في عقد الاتفاق التاريخي مع الاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين السوريين والذي من أبرز نقاطه حصول تركيا على ثلاثة مليارات يورو مقابل ضبط حدودها. إضافة إلى السماح للمواطنين الأتراك بدخول دول الاتحاد الأوروبي دون تأشيرات دخول.

حيث جدد أردوغان الدعوة إلى تعديل الدستور من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي إضافة إلى تدخله المباشر في عمل الحكومة التركية وتشكيلاتها، كما ترأس عدداً من اجتماعات الحكومة في قصره الرئاسي بدلا من مجلس الوزراء وهي إشارات يفهمها أوغلو جيدا.

كل هذه الإجراءات توجهها أردوغان بدعوته للجنة المركزية لحزب العدالة والتنمية الموالية له للاجتماع مستغلاً غياب رئيس الحزب (داود أوغلو) الذي كان في زيارة دبلوماسية لدولة قطر في ٢٩ نيسان ٢٠١٦، واتخذت اللجنة قراراً بسحب صلاحية تعيين مديري فروع الحزب من رئيس الحزب وإعطائها إلى اللجنة المركزية.

في الخامس من أيار خرج داود أوغلو ليدعو حزبه إلى انتخاب رئيس جديد.

من يتابع عمل رجب طيب أردوغان يدرك أنه لن يقدم على خطوات كهذه دون أن يكون في جعبته بديل واحد على الأقل لداود أوغلو وقد ترددت في الأوساط القريبة من أردوغان عن وجود شرطين أساسيين على المرشح القبول بهما:

– أن يقبل العمل تحت جناح رجب أردوغان.
– أن يركز جهوده على إقرار الدستور الجديد الذي يؤمن الانتقال إلى النظام الرئاسي قبل عام ٢٠١٩.
وبرزت عدة شخصيات مرشحة لخلافة داود أوغلو ممن تنطبق عليهم الشروط السابقة أبرزهم (بن علي يلدرم) وزير النقل و(بيرات البيرق) زوج ابنة أردوغان والذي يشغل منصب وزير الطاقة في الحكومة التركية الحالية. لا يعتبر أحمد داود أوغلو الشريك الوحيد الذي تخلى عنه أردوغان فقبله تخلى عن عبد الله غول الرئيس التركي الأسبق وقبعه علاقته بفتح لله غولان الذي يتزعم حركة دينية تمتلك شبكة سياسية واقتصادية واسعة في المجتمع التركي.

هكذا يتخلص أردوغان من شركاء الأمس الذين أصبحوا أعباء على المستقبل ليكرس نهجا سيذهب بتركيا نحو عثمانية جديدة تجتمع فيها السلطات بيد الرئيس السلطان.

| الحسكة - دحام السلطان

بينما استهدف سلاحا الجو السوري والروسي تجمعات وأوكار لتنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وقضى على العدد من مقاتليه ودمر أليات له، استهدف داعش مساكن المدنيين بحي الجورة، وعم منشورات في المدينة تلمز الأهالي على إيالة أجهزة «الستلايت» عن منازلهم.

وأفادت مصادر ميدانية لـ«الوطن»: أن سلاحى الجو السوري-الروسي، نفذاً عدة غارات ليلية على مدينة دير الزور وريفها مستهدفاً تجمعات وأوكار تنظيم داعش. في حي العمال وقرية الجفرة، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من مقاتلي التنظيم وتدمير أليات لهم مزودة بأسلحة رشاشة ثقيلة.

وفي السياق ذاته استهدفت وحدة من الجيش العربي السوري، دشمة كان يتحصن فيها مقاتلو التنظيم في حي الصناعة، وتمكنت من تدميرها بشكل كامل ومقتل وإصابة في فيها بحسب المصادر.

ومن جانب آخر أفادت مصادر محلية عن قيام داعش بتعميم منشورات على أبواب المساجد في الأحياء التي يسيطر عليها في المدينة، تلمز الأهالي إيالة أجهزة «الستلايت» عن منازلهم.

التنظيم ألزم أهالي المدينة بإزالة أجهزة «الستلايت» عن منازلهم .. الطيران السوري والروسي يستهدفان تجمعات داعش في دير الزور وريفها

يُسمى بـمكتب المجلس الكردي المعارض في بلدة معبدة، فجر أمس، للاستهداف من قبل مجهولين يقنبله يدوية الصنع من السماء والمسامير ووبرادة الحديد.

وأشارت المصادر إلى أن الاستهداف هذا هو الثالث من نوعه منذ بداية العام ٢٠١٤، والثاني خلال أقل من أسبوعين، ما أسفر عن أضرار بالمكتب وتحطم لزجاج النوافذ والباب الرئيسي، دون وقوع أي أضرار بشرية.

وقال عضو ما يُسمى بالمجلس المحلي في بلدة معبدة، وممثل تنسيقية البلدة المعارض مروان لباتي: «إن تلك الأعمال لن تثبتنا عن ممارستنا لقناعاتنا وهي المطالبة بحقوق القومية للشعب الكردي في بناء «دولة قيدرالية» تعددية ديمقراطية يتساوى فيها الجميع، بل تزيّنا إصراراً على التمسك بمطالبنا».

وأضاف: «إن مثل هذه الأعمال من حرق أو إغلال للمكاتب واعتقال السياسيين لا تخدم

«القضية الكردية» بل تخدم أعداء الكرد». يُشار إلى أن المكتب في البلدة ذاتها كان قد تعرض لإحراق نهاية الشهر الأول من العام ٢٠١٤، وتم تسجيل الحادثة أيضاً ضد مجهولين، كذلك الأمر قبل أقل من أسبوعين، رغم أن الكثير من نشطاء المجلس يتهمون حزب الاتحاد الديمقراطي وأضراره بالإقدام على ذلك.



عودة مقاتلة سورية بعد نكها لمعقل داعش في دير الزور وريفها

الحدود التركي أثناء محاولته العبور إلى الأراضي التركية.

وفي ريف الرقة أعدم داعش، أمس، أحد الفارين، من مجموع الـ١١ سجيناً الذين فرّوا من أحد سجونهم بمدينة الطبقة قبل عدة أيام.

وفي الريف الشرقي لمدينة القامشلي، أفادت مصادر محلية لـ«الوطن»، عن تعرض ما

العنتر، وإلى استشهاد المواطمة فوزية أحمد الطبال.

وفي ريف دير الزور، استهدف الطيران الحربي معمل غاز «كونيكو» ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي في القرى المجاورة له.

وفي الرقة استشهد الشاب عبد الله مصطفى الخسيس، جراء إصابته برصاص حرس

وأضافت المصادر، عن قيام طيران الاستطلاع بتحليق كثيف في سماء المنطقة، في الوقت الذي شوهدت فيه طائرة استطلاع كبيرة قادمة من جهة الحدود العراقية تعلق على ارتفاع عال جداً.

وذكرت المصادر، أن قذائف التنظيم التي استهدفت مساكن المدنيين بحي الجورة، أدت إلى استشهاد المواطن أحمد فوزي

دك معقل داعش والنصرة بالريفين الشمالي والشرقي

الجيش يواصل معاركه بمحيط حقل المهر ويلحق بالإرهابيين خسائر فادحة

العربات التي كان يستغلها عناصر من التنظيم إضافة لإيقاع عدد كبير من مقاتلي التنظيم بين قتل وجريح.

وفي السياق قصف سلاحا المدفعية والصواريخ مواقع ومقرات لمقاتلي «النصرة» في بلدتي تلبيسة والحولة وفي قرى ومناطق كفرلاها والطيبة وتدمير عتادهم الحربي.

وأما الطيران المروحي، فقد أصلى مسلحين يرفعون شارات جبهة النصرة، في قرنتي بريغيث والقطنرة في ريف سلمية نارا حامية، ما أدى إلى مصرع العديد منهم وتدمير دراجات ثارية لهم وأليات مركب عليها مقرات ومعقل البيات كان يستغلها عناصر من التنظيم وإيقاع أعداد من مقاتليه بين قتل وجريح.

كما استهدف الطيران المروحي ذاته تحركات مقاتلي «النصرة» في قرنتي عز الدين والدمبية في ريف حماة الجنوبي المتاخم والمنشرك مع ريف حماة الشمالي، وهو ما أدى إلى مقتل وجرح العديد منهم أيضاً. وكانت مجموعات مسلحة تابعة لـ«النصرة» قد أطلقت عدة قذائف صاروخية باتجاه بلدة تلدره غرب سلمية، ما أدى إلى ارتقاء شهيد وإصابة ٥ مواطنين إصابات بالغة. كما استشهد الشاب رياض سليمان وأصيب مواطنان، بانفجار عبوتين ناسفتين كان قد زرعهما مقاتلو «النصرة» بالقرب من مداجن الجبر بمنطقة السطحيات غرب سلمية أيضاً.



مدفعية الجيش السوري في محيط حقل الشاعر

استباكات عنيفة بمختلف من مقاتلي داعش أدت لقتل وإصابة أعداد من عناصر التنظيم بعضهم من جنسيات غير سورية. بدورها شنت الطائرات الحربية سلسلة غارات جوية استهدفت مواقع ومعقل التنظيم ومحاور

| حمص- نبال إبراهيم

واصلت قوات مشتركة من الجيش العربي السوري واللجان الشعبية معاركها مع تنظيم داعش المدرج على لائحة الإرهاب الدولية بمحيط حقل المهر بريف تدمر الشرقي، بالتزامن مع قصف جوي مركز طال مواقع ومواقع التنظيم بمحيط جزل وشاعر والمهر وشرقي تدمر، على حين قصف الجيش مقرات وأماكن انتشار مقاتلي تنظيم جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية وذلك في منطقتي الحولة وتلبيسة وريفها برفي حمص الشمالي والشمالي الغربي موقفاً خسائر بالآلاف والعنادر والآليات في صفوف التنظيم. وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوى الريفية واصلت عملياتها العسكرية بمحيط حقل المهر وسط

الطيران الحربي يردي العديد

من الإرهابيين في أرياف حماة

| حماة- محمد أحمد خبازي

استهدف الطيران الحربي والمروحي السوري صباح أمس، مواقع وتحركات لتنظيمي داعش وجبهة النصرة المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وذلك في ريف حماة الشرقي، وفي ريف سلمية الغربي الجنوبي المتاخم لحدود حمص الإدارية، محققاً فيها إصابات مباشرة، ما كبد التنظيم خسائر فادحة بالآرواح والعتاد.

وفي التفاصيل، فقد أغار الطيران الحربي على مقرات وأليات لتنظيم داعش في قرية جنى العلبايوي وشرق بلدة إثريا وفي بلدة عقيربات وشمال شرق مفرق عقيربات بريف منطقة سلمية، ما أدى إلى مصرع وإصابة العديد من الدواعش إصابات بالغة، بتدمير تلك المقرات والآليات المزودة برشاشات دوشكا.

كما أغار الطيران الحربي على مواقع لداعش بقرية حمادة عمر بريف حماة الشرقي أيضاً، وهو ما أدى إلى مصرع العديد من الإرهابيين، وتدمير عتادهم الحربي.

وأما الطيران المروحي، فقد أصلى مسلحين يرفعون شارات جبهة النصرة، في قرنتي بريغيث والقطنرة في ريف سلمية نارا حامية، ما أدى إلى مصرع العديد منهم وتدمير دراجات ثارية لهم وأليات مركب عليها مقرات ومعقل البيات كان يستغلها عناصر من التنظيم وإيقاع أعداد من مقاتليه بين قتل وجريح.

كما استهدف الطيران المروحي ذاته تحركات مقاتلي «النصرة» في قرنتي عز الدين والدمبية في ريف حماة الجنوبي المتاخم والمنشرك مع ريف حماة الشمالي، وهو ما أدى إلى مقتل وجرح العديد منهم أيضاً. وكانت مجموعات مسلحة تابعة لـ«النصرة» قد أطلقت عدة قذائف صاروخية باتجاه بلدة تلدره غرب سلمية، ما أدى إلى ارتقاء شهيد وإصابة ٥ مواطنين إصابات بالغة. كما استشهد الشاب رياض سليمان وأصيب مواطنان، بانفجار عبوتين ناسفتين كان قد زرعهما مقاتلو «النصرة» بالقرب من مداجن الجبر بمنطقة السطحيات غرب سلمية أيضاً.

«الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة» يجدد دعمه

وتأييده للمقاومة في لبنان وفلسطين المحتلة



الملتقى التشاوري الذي عقد في بيروت تحت عنوان «مقاومة تحرر وإرهاب يدمر» (رويترز)

وأفضل وجه يعبر عن الشعب الفلسطيني وأحد أهم أشكال المقاومة التي تتطلب من الأمة دعمها ومساندتها والوقوف معها.

وحذر المجتمعون من المؤامرة التي تتعرض لها مدينة القدس المحتلة والأخطار المحدقة بالمسجد الأقصى المبارك داعين إلى ضرورة التنبيه إلى

الحالات الصهيونية المحسومة للسيطرة على المسجد الأقصى وبحسب بذل الجهود وتوحيدها من أجل القدس والدفاع عن مسجده.

كما استنكر البيان صمت المجتمع الدولي عما يتعرض له الفلسطينيون والمسجد الأقصى والعراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لمنع إعادة إعمار قطاع غزة وما دمته حروبها واعتداءاتها المتكررة عليه.

وكان الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة عقد لقاءه التشاوري يوم الخميس الماضي في إطار حشد طاقات الأمة العلمائبة للتبديد بإدراج المقاومة

على لائحة الإرهاب واستنكاراً للإرهاب وخطره على الأمة جمعاء، حيث دعا رئيس اتحاد علماء بلاد الشام محمد توفيق رمضان البوطي في كلمة

على الأمة رفض هذا القرار وأمثاله والتصدى له الأمة الإسلامية وقطع الطريق أمام كل من يحاول

تزييفها وتتوقع الأسوأ.

وأكد المجتمعون أهمية دور حزب الله وأصallته في بناء وتحصين محور المقاومة بمواجهة العدو الإسرائيلي ودعم الانتفاضة الفلسطينية الثالثة معتبرين أنها من أنصع صور المقاومة

سانا

الحرب في اليمن تهيئ بيئة ملائمة لانتشار القاعدة وداعش

طبيعي للحرب، التي وإن تمكنت من انتزاع محافظات عديدة من سيطرة الحوثيين، فإنها حتى الآن لم تستطع هزيمتهم بشكل كامل، بل إن الرياض فتحت اتصالات مباشرة وسرية مع قادة الجماعة وعقدت اتفاقاً لوقف القتال على طول الشريط الحدودي، وهي تقدم نفسها اليوم باعتبارها راعية للسلام في اليمن.

وفي ظل التعقيدات التي تواجهها محادثات السلام الجارية في الكويت، فإن الوجود العسكري الأميركي في اليمن ضاعف من هذه التعقيدات، وبات هذا الوجود سبباً لتعليق الجلسات.

ويبدو أن تأثره سيستمر، حيث يصير «أنصار الله» ومثلهو حزب الرئيس السابق على ضرورة انسحاب جميع القوات الأجنبية من اليمن، وبينها الأميركية والإماراتية والسعودية، بل ذهبوا إلى معارضة الغارات الجوية ضد مواقع «القاعدة» باعتبار ذلك انتهاكاً لمبدأة. ولأن الجانب الحكومي يعتمد على قوات التحالف في مساندة قواته في المواجهات

مع الحوثيين وأتباع الرئيس السابق في مواجهة ما صدر عن خصومه نافعاً عن الإرهاب، ورفضاً للحرب على «القاعدة»، التي جعلها سبباً لاجتياحه المحافظات، ولاتهام الرئيس هادي وحكومته حينها بالتواطؤ مع من وصفهم بـ«الدواعش».

وإذا ما أخذ في الاعتبار أن الولايات المتحدة تجارب سنية في المنطقة العربية والقرن الإفريقي، فإنها عملت طوال السنوات السابقة للحرب من داخل الأراضي اليمنية عبر غرف عمليات مشتركة استهدفت مواقع ونشطاء تنظيم «القاعدة» في مختلف المناطق، ولكنها سحبت كل عسكريها من

اجتياح الحوثيين العاصمة وقبل وصولهم أيضاً إلى مدينة عدن.

ولهذا، فإن الاعتقاد السائد هو أن واشنطن ستقدم دعماً ومساندة محدودين للقوات الإماراتية والسعودية اليمنية، لكنها لن تجرؤ على المشاركة في المواجهات على الأرض.

روسيا اليوم

عشر ضحايا بينهم ٥ مسعفين في غارات

التحالف السعودي في عمران

استشهد عشرة أشخاص بينهم خمسة مسعفين في غارات لطائرات التحالف السعودي استهدفت إحداها سيارة إسعاف في مديرية حرف سفیان بمحافظة عمران شمال اليمن حيث شنت هذه الطائرات كذلك سبع غارات على معسكر العملاقة.

كما أن المواجهات العنيفة تواصل بين قوات الرئيس هادي المسنودة بالتحالف السعودي من جهة وقوات الجيش واللجان الشعبية من جهة أخرى في مناطق متفرقة بمحافظة تعز خاصة في منطقة الجميلية التي شهدت مواجهات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، بالتزامن أيضاً مع

تحليق مكثف لطائرات التحالف السعودي فوق مديرية الخا والساحل الغربي لمحافظة تعز جنوب اليمن، وفي محافظة البيضاء أفاد مصدر محلي عن قصف مدفعي متبادل بين الطرفين.

وقالت وزارة الدفاع اليمنية: إن قوات الرئيس هادي المسنودة بالتحالف السعودي استهدفت بالمدمعية غرب محافظة شبوة شرقي اليمن، بالإضافة إلى مناطق عدة بمديرية صرواح غرب مدينة مأرب، وياتوا إلى مع قصف صاروخي ومدفعي على منطقتي مبدعة وبنى بارق بمديرية نهم شمال شرق صنعاء.

يأتى ذلك في الوقت الذي واصلت فيه قوات الرئيس هادي قصفها المدفعية لأحياء السكنية في مديرية المتون شمال محافظة الجوف شرقي البلاد وفق ما أفاد مصدر عسكري يمني.

وكالات

أثار إرسال قوات أميركية إلى اليمن لمساعدة حلفاء واشنطن الإماراتيين على قتال «القاعدة» الكثير من الأسئلة عما إذا كانت هذه الخطوة هي لإقناع الحلفاء؟

ومنذ بداية العمليات العسكرية للتحالف السعودي في اليمن، قدمت الولايات المتحدة دعماً لهذا التحالف الذي كان هدفه إعادة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف به دولياً إلى سدة الحكم في البلاد، بعد أن اجتاحت الحوثيين وقوات الرئيس السابق العاصمة والمحافظات، ووصلوا إلى قرب محافظة حضرموت.

وقد هيات هذه الحرب بيئة ملائمة لانتشار تنظيمي «القاعدة» وداعش، الإرهابيين وتوسعهما. فبعد شهر على بداية الحرب في نهاية آذار عام ٢٠١٥، انشجحت قوات الجيش والأمن الموالية للرئيس السابق على عبد الله صالح من مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت كبرى محافظات اليمن، وسيطرت على «القاعدة» على المدينة والبلدات القريبة وحكمتها طوال عام كامل.

واستغل تنظيمي «القاعدة» وداعش، الحرب، التي حملت شعارات مذهبية، وانتشروا في معظم محافظات الجنوب وفي البيضاء وتعز وسط البلاد، وأقاتل عناصر هذين التنظيمين إلى جانب القوات الحكومية ضد الحوثيين وقوات الرئيس السابق. وما

أن ألحقت قوات التحالف الهزيمية بخلاف الحوثيين وصالح حتى أضحت في مواجهة هذه العناصر، التي نفذت سلسلة من الهجمات والاعتقالات استهدفت حتى مفري رئاسة البلاد ورئاسة الحكومة.

وبعد أن أصبح تنظيم «القاعدة» يدير «إمارة» حضرموت، وأصبح لديه كميات كبيرة من الأسلحة التي استولى عليها من معسكرات الجيش والأمن، ومدلين الدولارات التي نهبها من البنوك أو من

عائدات الضرائب على التجارة وإدارة ميناء المكلا، قررت الإمارات العربية المتحدة والسعودية إنهاء هذه الإمارة، وطلبتا الدعم والمساندة من الولايات المتحدة التي لم تردد في ذلك.

ولا يمكن فصل هذا الطلب عن المواجهة مع الحوثيين وقوات الرئيس السابق، لأن تنامي قوة «القاعدة» ونفوذها هما نتاج

■ حلب - الجميلية - مقال صالمة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٥٦-٢٢٧٧٥٧، ٠٢١-٢٢٧٧٥٧
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠-٢٤٥٠٢١، ٠٣١-٢٤٥٠٢١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقال مالية اللاذقية بناء اليازبديو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨-٢٣١٢١٨، ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥-٠٤٣-٣٣٧٤٥٥، فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن ٢١٣٧٠٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١ فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠-٠١١

المدير الفني لارا توما مدير التحرير جورج قيصر

رئيس التحرير وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

